فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 19 ربيع الأخر 1447هـ 11 أكتوبر/ تشرين الأول Saturday 11 October 2025 | العدد 6180 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

91 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
وثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 91 عملًا مقاومًا نوعيًا وشعبيًا في الضفة الغربية والقدس المحتلتين خلال الأسبوع الماضي. ورصد المركز في إحصائية أصدرها أمس، عملية إطلاق نار نفذها مقاومون فلسطينيون ضد جنود الاحتلال، وحالتي لتفجير عبوات ناسفة في آلياته. وخلال الفترة ذاتها، صد الأهالي والشباب الثائر 16 هجومًا نفذه المستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وشهدت مدن وقرى الضفة والقدس، 65 مواجهة بين الشباب الثائر وقوات الاحتلال، تخلل تلك المواجهات عمليات إلقاء حجارة. ونظمت الحراكات الشعبية والشبابية سبع مظاهرات ضد عدوان الاحتلال على الشعب الفلسطيني، وأخرى مؤيدة للمقاومة ومسيرة الشهداء.

"سرايا القدس" تنفذ سلسلة عمليات ضد الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، تمكن مجاهديها من تنفيذ سلسلة عمليات بقطاع غزة خلال الأيام الماضية، بالاشتراك مع مجاهدي كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس.
وقالت سرايا القدس خلال منشور عبر "تليغرام": تمكن مجاهدونا بالاشتراك مع مجاهدي القسام من تدمير ناقلة جند صهيونية بتفجير عبوة (ثاقب - خرقية) شديدة الانفجار - مزروعة مسبقاً - في منطقة
2

17 شهيدًا و71 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 17 شهيدًا، و71 إصابة لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية. وأوضحت الصحة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 67,211 شهيدًا و169,961 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م. وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 13,598 شهيدًا و57,849 إصابة. وذكرت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من المساعدات 5 إصابات، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,615 شهيدًا وأكثر من 19,182 إصابة.

ماكرون: تسارع الاستيطان تهديد وجودي لإقامة دولة فلسطينية

باريس/ وكالات:
أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن تسارع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يشكّل تهديدًا وجوديًا لإقامة دولة فلسطينية.
واعتبر ماكرون خلال افتتاح مؤتمر لوزراء خارجية دول أوروبية وعربية في العاصمة الفرنسية باريس لبحث مستقبل غزة، ذلك مخالفًا
2

الاحتلال يفجر منزل الشهيد محمد طه في بلدة قطنة شمال غربي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الشهيد محمد طه، منفذ عملية إطلاق النار في مستوطنة راموت الشهر الماضي، عقب اقتحامها بلدة قطنة، شمال غربي القدس، وسط انتشار مكثف لقواتها في المنطقة، بحسب مصادر محلية. وأوضحت المصادر أن قوات
2

بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ

مئات الآلاف يعودون إلى أطلال منازلهم في غزة وشمال القطاع

غزة/ فلسطين:
مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في قطاع غزة المنكوب ظهر أمس الجمعة، اندفع آلاف الفلسطينيين بلهفة نحو الشمال لتفقّد ما تبقّى من منازلهم المدمّرة، وسط قلق وترقّب من صعوباتٍ إنسانيةٍ متزايدة. وقد بدأت معاناة أهالي قطاع غزة مع النزوح منذ الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية التي اندلعت في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حين أصدر الاحتلال أوامر إخلاء لسكان شمال القطاع، دافعًا مئات الآلاف منهم إلى النزوح نحو الجنوب، زاعمًا أنّ المنطقتين الوسطى والجنوبية
5

عشرات الآلاف من المواطنين يعودون لمنازلهم المدمرة في مدينة غزة وشمالها أمس (فلسطين)

الشرطة تعلن انتشارها في مناطق الانسحاب بمحافظات قطاع غزة وتدعو للحذر من المخلفات الخطرة

غزة/ فلسطين:
وجهت المديرية العامة للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، تحية الصمود والإباء إلى أبناء الشعب الفلسطيني في محافظات القطاع كافة، وترحّمت على أرواح الشهداء، متمنيةً الشفاء العاجل للجرحى والحرية للأسرى في سجون الاحتلال.
وأكدت المديرية، في بيانها أمس، أن منتسبي جهاز الشرطة سيبدؤون الانتشار في جميع المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال بمحافظات
3

رئيس وزراء قطر: نجاح المرحلة الأولى من اتفاق غزة مسؤولية جماعية لضمان تنفيذه

الدوحة/ فلسطين:
قال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس: "مع دخول المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار (في غزة) حيّز التنفيذ، نؤكد أن دولة قطر لن تدّخر جهداً بما يعكس واجبها الإنساني والتاريخي
3

من الغبار إلى الأمل.. الغزيون يفتتحون فجر ما بعد الحرب

غزة/ مريم الشوبكي:
مع أول صباحٍ يسطع على مدينةٍ أنهكتها الحرب، بدأ الغزيون يتحسّسون طريق العودة إلى بيوتهم، أو ما تبقى منها.
في العاشر من أكتوبر، ومع دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ وبدء الانسحاب الجزئي لقوات الاحتلال من بعض أحياء مدينة غزة، خرج الناس من أماكن نزوحهم يحملون خوفهم وحنينهم، يسيرون في طرقٍ تحوّلت إلى ممراتٍ من الغبار
4

أردوغان: سنقف عائقًا أمام أي محاولة إسرائيلية لعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار بغزة

أنقرة/ فلسطين:
أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستقف عائقًا أمام أي محاولة إسرائيلية لعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مشددًا على أن تركيا ستبذل قصارى جهدها من أجل إعادة إعمار القطاع. وقال أردوغان في تصريحات
3

دعا للانضباط لإنجاح مرحلة التعافي..

الإعلامي الحكومي يستعرض واقع قطاع غزة بعد عامين من الإبادة

غزة/ فلسطين:
رصد المكتب الإعلامي الحكومي أمس، واقع قطاع غزة عقب دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بعد عامين من الإبادة الجماعية، داعياً المواطنين للتعاون والانضباط لإنجاح مرحلة التعافي القادمة.
وقال مدير المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة في مؤتمر صحفي، إن جيش الاحتلال ارتكب أفظع جرائم الإبادة ضد 2.4 مليون مدني في قطاع غزة، مؤكداً استهدافهم ب200 ألف طن من المتفجرات.
7

"حماية الصحفيين" يدعو ترامب للضغط على إسرائيل للسماح بدخول الصحفيين الأجانب إلى غزة المنكوبة

غزة/ فلسطين:
دعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) الرئيسَ الأمريكي دونالد ترامب، راعي اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، إلى ممارسة ضغطٍ جادٍّ على حكومة بنيامين نتنياهو للسماح الفوري بدخول الصحفيين الأجانب والعرب إلى قطاع غزة المنكوب.
وأكد المركز في بيانٍ صحفي أمس، أنّ استمرار منع التغطية الدولية يُمثّل تعتيمًا متعمّدًا ومحاولةً لإخفاء الجرائم المرتكبة بحقّ المدنيين في القطاع.
2

الظهر 12:30 | العصر 3:47 | المغرب 6:18 | العشاء 7:34 | فجر غد 5:15 | الشروق 6:43
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

ماكرون: تسارع الاستيطان تهديد وجودي لإقامة دولة فلسطينية

باريس/ وكالات:

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن تسارع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يشكّل تهديدًا وجوديًا لإقامة دولة فلسطينية.

واعتبر ماكرون خلال افتتاح مؤتمر لوزراء خارجية دول أوروبية وعربية في العاصمة الفرنسية باريس لبحث مستقبل غزة، ذلك مخالفًا للقانون الدولي ويؤجج التوتر والعنف في المنطقة.

وشدد على ضرورة توحيد الضفة وغزة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن مرحلة انتقالية واضحة. وأشار إلى أن الفلسطينيين يجب أن يتولوا إدارة غزة مستقبلًا، بما ينسجم مع حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية، وفقًا للرؤية الأميركية.

ويُعد "حل الدولتين" مقترحًا لإنهاء المطالب الفلسطينية والعربية بتحرير كامل فلسطين، أو بديلاً عن حل "الدولة الواحدة". ويقوم هذا الحل على إنشاء دولتين على أرض فلسطين التاريخية تعيشان جنبًا إلى جنب، هما: "دولة فلسطين" في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، و"إسرائيل" التي ستسيطر، وفقًا لهذا الحل، على نحو 80 بالمئة من أرض فلسطين التاريخية.

وكانت الدول العربية قد تبنّت بالإجماع، خلال مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002، قرارًا بالاعتراف الكامل بدولة الاحتلال في حال موافقتها على "حل الدولتين"، في ما عُرف بـ"المبادرة العربية" التي تقدّمت بها السعودية.

الاحتلال يفجر منزل الشهيد محمد طه في بلدة قطنة شمال غربي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الشهيد محمد طه، منفذ عملية إطلاق النار في مستوطنة راموت الشهر الماضي، عقب اقتحامها بلدة قطنة، شمال غربي القدس، وسط انتشار مكثف لقواتها في المنطقة، بحسب مصادر محلية. وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة فجر أمس، وحاصرت منزل الشهيد محمد طه الذي نفذ العملية برفقة الشهيد مثنى عمرو، والتي أسفرت عن مقتل سبعة مستوطنين، مشيرة إلى أن منزل الشهيد عمرو في بلدة القبيبة، شمال غربي القدس، جرى تفجيره قبل نحو أسبوعين.

وبحسب المصادر، فإن قوات الاحتلال شرعت عقب محاصرة منزل الشهيد طه بأعمال تحضير وتجهيز لتفجيره، إذ قامت بحفر جدران المنزل تمهيداً لعملية التفجير، بالتزامن مع إخلاء المنازل المجاورة واعتلاء أسطح عدد منها في البلدة، قبل أن تقدم على تفجير المنزل فجر اليوم وتنسحب من بلدة قطنة، ما تسبب بدمار واسع في المنزل.

وفي سياق آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، شاباً من قرية المغير، شمال شرقي رام الله. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المغير واعتقلت الشاب ربيع أبو نعيم بعد مداهمة منزله وتفتيشه. وفي بلدة سنجل، شمالي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن مصادر محلية قولها إن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان خلال اقتحامها البلدة، وهم: أحمد خليل، ومحمد الفقهاء، وأمير عصفور، وذلك عقب دهم منازلهم وتفتيشها.

إلى ذلك، أصيب أربعة فلسطينيين بينهم صحافي، صباح أمس، جرّاء اعتداء نفذه مستوطنون في بلدة بيتا، جنوبي نابلس، شمالي الضفة الغربية.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن الإصابات شملت رجلاً يبلغ من العمر 65 عاماً، وشاباً (33 عاماً) تعرضا للضرب من المستوطنين، إضافة إلى إصابة أخرى لرجل (65 عاماً) بالاعتداء ذاته، فيما أصيب صحافي (26 عاماً) جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي، إذ جرى نقلهم جميعاً إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وذكرت مصادر محلية أن المستوطنين هاجموا قاطفي ثمار الزيتون في منطقة جبل قماص ببلدة بيتا، واعتدوا عليهم، ما أدى إلى وقوع إصابات. من جانب آخر، اعتدى مستوطنون آخرون صباح اليوم، على المزارعين خلال قطفهم الزيتون في بلدة عقربا جنوبي نابلس، بحسب مصادر محلية.

"حماية الصحفيين" يدعو ترامب للضغط على إسرائيل للسماح بدخول الصحفيين الأجانب إلى غزة المنكوبة

غزة/ فلسطين:

دعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) الرئيسَ الأمريكي دونالد ترامب، راعي اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، إلى ممارسة ضغط جادٍّ على حكومة بنيامين نتنياهو للسماح الفوري بدخولَ الصحفيين الأجانب والعرب إلى قطاع غزة المنكوب.

وأكد المركز في بيانٍ صحفي أمس، أنّ استمرار منع التغطية الدولية يُمثّل تعتيمًا متعمّدًا ومحاولةً لإخفاء الجرائم المرتكبة بحقّ المدنيين في القطاع.

وقال المركز إنّ استهداف الإعلاميين أثناء عملهم الميداني أو قصف منازلهم وأسرهم يرقى إلى جريمة حرب بموجب المادة (79) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، مشدّدًا على أنّ حماية الصحفيين ليست مَنّة، بل التزامٌ قانونيٌّ دوليّ يقع على عاتق سلطات الاحتلال.

كما دعا مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة وفرض عقوبات رادعة على إسرائيل لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب.

وأضاف المركز: "نُهيب بالرئيس ترامب، بصفته راعي اتفاق وقف إطلاق النار، أن يمارس نفوذه للضغط على حكومة الاحتلال لوقف استهداف الصحفيين، وفتح القطاع أمام الإعلاميين والمؤسسات الحقوقية الدولية لتوثيق ما يجري ميدانيًا، في إطار احترام الحق في المعرفة وحرية الإعلام".

وأشار المركز إلى أنّ الانتهاكات بحقّ الصحفيين تواصلت خلال الشهر الجاري، إذ استُشهد ثلاثةُ صحفيين وأصيب آخرون بجراح متفاوتة، ليرتفع عدد الشهداء من العاملين في القطاع الإعلامي منذ بدء الحرب إلى 254 صحفيًا وصحفية، بينهم 24 صحفية، فضلًا عن اعتقال 48 صحفيًا وتدمير العشرات من المقار الإعلامية في مختلف مناطق قطاع غزة.

وأكد البيان أنّ الصحفيين الفلسطينيين يواصلون أداء رسالتهم رغم النزوح القسري وفقدان الزملاء والأقارب ونقص المعدات وانقطاع الاتصالات، مضيفًا: "ما يجري شهادةٌ حيّةٌ على صمود الجسم الصحفي الفلسطيني في مواجهة محاولات الطمس والتعتيم الإعلامي، وإصرار الصحافة الفلسطينية على أن تبقى صوتَ الضحايا وذاكرةَ الجرائم".

وجدّد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين دعوته الاتحادَ الدولي للصحفيين والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى توفير معدات حماية ودعم لوجستيٍّ عاجل للإعلاميين المحاصَرين في غزة، مشيرًا إلى أنّ نقل الحقيقة بات يعتمد، بشكل شبه حصري، على الصحفيين الفلسطينيين الذين يعملون بلا حماية وبلا مأوى.

واختتم المركز بيانَه بالقول: "لقد تحوّلت غزة إلى أكبر مقبرة للصحفيين في التاريخ المعاصر، وما يجري اليوم جزءٌ من خطة إسرائيلية تهدف إلى قتل الشهود والسيطرة على السرديةِ الإعلاميةِ، في ظلّ صمت دولي يشجّع على الإفلات من العقاب ويُمثّل تهديدًا خطيرًا لمستقبل الصحافة وحرية التعبير في العالم أجمع".

50 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك، على الرغم من إغلاق الاحتلال الإسرائيلي الطرق ومداخل بعض البلدات في محيط البلدة القديمة. وذكرت دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس، أن 50 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، والغائب على أرواح شهداء قطاع غزة والضفة الغربية.

وأغلقت قوات الاحتلال عددًا من الطرق ومدخل بلدة سلوان وأحيائها قبيل صلاة الجمعة بالسواتر الحديدية والأشرطة الحمراء، في اليوم الرابع من عيد "العرش" اليهودي.

ومنعت القوات المركبات والحافلات من الدخول إلى بلدة سلوان وأحيائها من مدخلها الرئيس بالقرب من باب الأسباط، مما إضطر السكان إلى سلوك طرق التفافية حتى الوصول للمسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة.

ونصبت السواتر الحديدية عند مداخل البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وأوقفت المصلين وفحصت هوياتهم، ومنعت عددًا من الشبان من الوصول إلى المسجد، بعد تعريضهم للتفتيش الجسدي والتنكيل بهم.

وقال خطيب المسجد الأقصى الشيخ خالد أبو جمعة: "المسجد الأقصى مكان مقدس قدسه الله وشرفه، فهو مسجد عظيم مبارك، له مكانة عالية في نفوسنا ومنزلة رفيعة في قلوبنا، فهو عقيدتنا وشريعتنا، لذلك كان البعد عنه قرب والقرب منه حب".

وأضاف أن "القدس والأقصى تاريخا وأرضا ومقدسات ومعالم، ميراث شريف لأهل الاسلام، لا يحل التهاون فيه فهو ميراث وأمانة وعقيدة وشريعة، وهو حقيقة تاريخية ورواية مسندة أصلية جلية، وقضيته قضية المسلمين أجمعين".

وتابع أن "المسجد ميزان لإيمان الأمة ووحدتها ووعيها، ومؤشر لأدائها أمانة ربها ومعيار لصدقها مع الله، ومقياس لوفائها لنبيها صلى الله عليه وسلم".

وأكد أن المسجد الأقصى لا يصلح إلا أن يكون للمسلمين وحدهم، لأنه لا يقبل القسمة ولا التقسيم ولا يقبل المشاركة ولا الشراكة، بكل مساحته 144 دونمًا، تحت الأرض وفوقها.

"سرايا القدس" تنفذ سلسلة عمليات ضد الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، تمكن مجاهديها من تنفيذ سلسلة عمليات بقطاع غزة خلال الأيام الماضية، بالاشتراك مع مجاهدي كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وقالت سرايا القدس خلال منشور عبر "تليغرام": تمكن مجاهدونا بالاشتراك مع مجاهدي القسام من تدمير ناقلة جند صهيونية بتفجير عبوة (ثاقب - خرقية) شديدة الانفجار - مزروعة مسبقاً - في منطقة المنتزه الشمالي شمال غرب مخيم الشاطئ بمدينة غزة، بتاريخ 2025-10-08م".

وأضافت السرايا، أن مجاهديها تمكنوا من تدمير آلية عسكرية إسرائيلية من نوع (ميركافاه 4) بتفجير عبوة ثاقب شديدة الانفجار -مزروعة مسبقاً- في محيط المنتزه الشمالي شمال غرب مخيم الشاطئ بمدينة غزة، بتاريخ 2025-10-09م.

وأشارت إلى أن المجاهدين تمكنو ايضاً من تدمير جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع (D9) بتفجير عبوة ثاقب -مزروعة مسبقاً- محيط صالة البيسان في مخيم الشاطئ بمدينة غزة، بتاريخ 2025-09-29م.

الاحتلال يحتجز 1500 جثمان لشهداء من غزة

غزة/ سند:

قال منسق حملة استرداد جثامين الشهداء حسين شجاعية إن عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم من قطاع غزة لدى سلطات الاحتلال يتجاوز الـ1500 شهيد، بينهم 99 جثماناً من الأسرى تم التعرف عليهم.

وأرجع "شجاعية" العدد المذكور لصحيفة معاريف الإسرائيلية التي كانت قد أعلنت عنه؛ لافتاً إلى أن 735 جثماناً منها محتجزة منذ عام 1967، حتى حرب الإبادة.

وأكد "شجاعية" أن من بين الشهداء المحتجزة جثامينهم نحو 86 شهيداً من الحركة الأسيرة، ما يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، الذي يكفل للموتى معاملة كريمة وتسليم جثامينهم لذويهم.

وذكر استناداً إلى ما نشرته صحيفة "معاريف"، أن عدد الجثامين التي جرى الإفصاح عنها أو التعامل معها في إطار التبادل لا يتجاوز 15 شهيداً من غزة فقط مقابل كل جثمان إسرائيلي.

وكانت بعض الوثائق الأمريكية الرسمية قد أشارت إلى أن تبادل الجثامين مع الاحتلال سيكون وفق صيغة "جثة مقابل جثة"، بحسب "شجاعية".

وأشار إلى أن الاحتلال يواصل احتجاز الشهداء في "مقابر الأرقام" أو في الثلاجات، رافضاً الكشف عن مصير مئات الجثامين أو تقديم أية تفاصيل حول أماكن وظروف احتجازهم، رغم المناشدات الحقوقية والإنسانية المستمرة.

وشدد أن حملة استرداد الجثامين تواصل جهودها القانونية والإعلامية للضغط من أجل استرداد الجثامين كافة، ومحاسبة الاحتلال على هذه الجريمة المستمرة منذ عقود.

التنمية بغزة: المساعدات القادمة عبر المؤسسات والمبادرين حق لكل أسرة

غزة/ فلسطين:

أكدت وزارة التنمية الاجتماعية بغزة أن المساعدات القادمة عبر المؤسسات والمبادرين هي حق لكل أسرة في القطاع وليست حكرًا على جهة أو عائلة أو منطقة أو جماعة أو مؤسسة.

وطالبت الوزارة في بيان صحفي أمس، بضرورة التزام كافة المؤسسات والمبادرين بمبادئ العمل الإنساني من حيادية ونزاهة واستقلالية وعدالة في التوزيع.

وشددت على ضرورة العمل المشترك بين كافة المؤسسات والمبادرين لمنع الازدواجية في التوزيع عبر التنسيق المسبق لعمليات التوزيع عبر قواعد البيانات التي توفرها الوزارة.

وأشارت إلى أن لديها قاعد بيانات تشمل الأسر المتواجدة في المحافظات الخمسة.

وأكدت أنها ستقدم التسهيلات اللازمة للمؤسسات والمبادرين من بيانات ومواقع عمل وأي خدمات أخرى حتى تصل المساعدات لكافة الأسر.

وقالت إن مديريات التنمية الاجتماعية منذ بداية الحرب لم تتوقف عن العمل وإن فرق الإشراف والرقابة الفنية ستستمر في عملها في كافة المحافظات.

ودعت الوزارة المجتمع نحو تفعيلة الرقابة المجتمعية والوزارة مستعدة لاستقبال الشكاوى والملاحظات في كافة المحافظات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
info@felesteen.ps
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

أردوغان: سنقف عائقًا أمام أي محاولة إسرائيلية لعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار بغزة

أنقرة/ فلسطين:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستقف عائقًا أمام أي محاولة إسرائيلية لعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مشددًا على أن تركيا ستبذل قصارى جهدها من أجل إعادة إعمار القطاع.

وقال أردوغان في تصريحات صحفية: "إنه من المهم تطبيق كل بنود الاتفاق"، مضيفًا أن تركيا ستتسلم مسؤولية المشاركة في مراقبة تنفيذ الاتفاق لضمان التزام جميع الأطراف.

وأضاف: "نأمل ألا تعود إسرائيل إلى ارتكاب الأخطاء السابقة، وسنعمل بكل الوسائل المتاحة لضمان التزامها الكامل بالاتفاق".

وتطرق أردوغان إلى سجل "إسرائيل" مع الاتفاقات الدولية، قائلاً "إن لإسرائيل سجلًا حافلًا في عدم احترام مواثيقها، وأنه معروف أنها تذرعّت في السابق بأسباب تافهة لعدم الوفاء بالاتفاقات".

وحذّر من أن الرجوع إلى أجواء الإبادة الجماعية في غزة سيكون له ثمن باهظ جدًا، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته للحفاظ على الهدوء واستمرار وقف إطلاق النار.

وقال الرئيس التركي "أحيي جميع المقاومين الفلسطينيين، وخصوصًا في قطاع غزة"، مؤكّدًا على ضرورة تحمّل الجميع لمسؤولياتهم من أجل استمرار وقف إطلاق النار.

وأكد أردوغان على التزام بلاده بدعم إعادة الإعمار ومساندة الشعب الفلسطيني سياسيًا وإنسانيًا، داعيًا إلى تكثيف الجهود الدولية لمنع أي انتكاسة قد تُعيد المنطقة إلى مربع التصعيد.

وفجر أمس، صادقت حكومة الاحتلال، على اتفاق وقف الحرب على قطاع غزة وتبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية، ما يعني دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بشكل فوري، وتوقف الإبادة التي تجاوزت عامين.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد أعلن مساء يوم الثلاثاء انتهاء الحرب في قطاع غزة.

وقال ترمب في كلمة: "أنهينا الحرب في غزة وأعتقد أننا نتجه نحو سلام دائم"، مضيفًا أنه سيتم الإفراج عن "الرهائن" يوم الاثنين أو الثلاثاء.

رئيس وزراء قطر: نجاح المرحلة الأولى من اتفاق غزة مسؤولية جماعية لضمان تنفيذه

الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس: "مع دخول المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار (في غزة) حيّز التنفيذ، نؤكد أن دولة قطر لن تدّخر جهداً بما يعكس واجبها الإنساني والتاريخي والدبلوماسي، تجاه الأشقاء الفلسطينيين والمنطقة".

وشدد آل ثاني في منشور عبر منصة إكس، أمس، على أن نجاح هذه المرحلة مسؤولية جماعية لضمان تنفيذ الاتفاق وتحقيق السلام والاستقرار.

وكان رئيس مجلس الوزراء القطري أكد، أول من أمس، ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن غزة بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي.

وقال: "شاركتُ اليوم (أمس) في الاجتماع الوزاري بباريس حول الأوضاع في قطاع غزة، حيث تمت مناقشة خطوات وقف إطلاق النار والخطوات المطلوبة لحشد الدعم الدولي لتكثيف دخول المساعدات في القطاع. نؤكد ضرورة ضمان التنفيذ الكامل للاتفاق، وصولًا إلى سلام دائم يُنهي معاناة الأشقاء الفلسطينيين والمحتجزين".

واحتضنت العاصمة الفرنسية "الاجتماع الوزاري حول تنفيذ الخطة الأميركية للسلام الهادفة لإنهاء الحرب في غزة". وشارك في جانب منه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وشهد إضافة إلى مصر وقطر مشاركة وزراء خارجية وكبار مسؤولي دول فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة وألمانيا وإسبانيا وكندا والسعودية والأردن والإمارات وإندونيسيا وتركيا والولايات المتحدة والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس، وفق بيان للخارجية المصرية.

وشدد ماكرون على أن الهدف من وراء الاجتماع هو العمل بالتوازي مع خطة الولايات المتحدة، وأن المناقشات في باريس مكملة لها، فيما أوضحت الخارجية الفرنسية في بيان أن المؤتمر "سيسمح بالعمل على تنفيذ خطّة السلام وتفعيل المعايير الأساسية لليوم التالي"، وهي الأمن والحكم وإعادة الإعمار. وخلاله طرحت مصر تصوراتها بشأن ترتيبات الأوضاع في قطاع غزة عقب التوصل لاتفاق لإنهاء الحرب، فيما أكدت قطر ضرورة تنفيذ اتفاق شرم الشيخ كاملا. وتناول الاجتماع "ترتيبات الأوضاع في قطاع غزة في ضوء التطورات الإيجابية الأخيرة في شرم الشيخ على صعيد التوصل لاتفاق لإنهاء الحرب في قطاع غزة، وما تشكله من لحظة فارقة في الحرب في غزة"، وفق البيان.

وأفادت الخارجية القطرية، في بيان، بأنه "جرى خلال الاجتماع ذاته استعراض آخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، على ضوء الاتفاق على كل بنود وآليات تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة". ونقل البيان عن رئيس مجلس الوزراء القطري تأكيده خلال الاجتماع "ضرورة العمل على ضمان التطبيق الكامل للاتفاق (شرم الشيخ) بما يمهد للوصول إلى السلام المستدام والاستقرار المنشود في المنطقة".

كما شهد الاجتماع "الإشادة بجهود مصر وقطر وتركيا في التوصل للاتفاق في شرم الشيخ"، وفق بيان للخارجية المصرية. وأكد وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، خلال الاجتماع، أن "خطة السلام للرئيس الأميركي ترامب، تعد أساسا جيدا لإنهاء الحرب في غزة"، مؤكداً "دعم مصر لها". كما تناول "تنفيذ المرحلة الأولى للخطة وبقية عناصرها، بما في ذلك ما يتعلق بدخول المساعدات الإنسانية بكميات كافية وموضوعات التعافي المبكر وإعادة الإعمار، بالإضافة إلى المؤتمر الدولي المقرر استضافته في القاهرة بالتعاون مع الشركاء الدوليين للتعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة".

"أونروا": أهم منجزات "اتفاق غزة" منع ترحيل سكان القطاع

القاهرة/ فلسطين:

رحبت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، باسمها وباسم منظومة الأمم المتحدة بأكملها، باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، معتبرة أنه "خطوة حاسمة نحو منع ترحيل السكان واستئناف تقديم الخدمات الإنسانية".

وقال عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لـ "أونروا" في تصريح صحفي أمس، إن "أهم منجزات الاتفاق يكمن في منع ترحيل سكان قطاع غزة".

وشدد على أن الوكالة لا تزال الجهة الوحيدة المتماسكة في القطاع، بفضل طاقمها الذي يضم نحو 12 ألف موظف يمتلكون الخبرة والقدرات اللوجستية اللازمة لتقديم الخدمات المنوطة بها.

وأوضح أبو حسنة أن أكثر من ستة آلاف شاحنة محملة بمواد غذائية تكفي السكان لمدة ثلاثة أشهر، تنتظر الدخول إلى القطاع. وأكد أن الاحتياجات الإنسانية تتجاوز الغذاء، وتشمل معدات ثقيلة لإزالة الركام، وأدوية، ومستشفيات ميدانية لتنفيذ عمليات الإيواء العاجل وإعادة تأهيل المنشآت الطبية التابعة للوكالة.

وفيما يتعلق بالتعليم، أشار إلى أن "أونروا" تمتلك "خططًا جاهزة" لاستئناف العملية التعليمية، حتى لو تطلب الأمر استخدام الخيام، كما حدث بعد نكبة عام 1950.

وأكد أبو حسنة أن الوكالة على استعداد لتكثيف جهودها فور دخول المساعدات.

ودعا إلى تسهيل وصول الإمدادات الإنسانية بشكل عاجل لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان في ظل الظروف الراهنة.

وبعد عامين كاملين من حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ صباح اليوم الجمعة مع إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي انسحاب قواته نحو الخط الأصفر وفق ما نص عليه الاتفاق الذي وافقت عليه حكومة الاحتلال الليلة الماضية.

وتوجه مئات آلاف النازحين نحو شمال قطاع غزة بعدما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدء وقف إطلاق النار في الساعة 12 ظهرا بالتوقيت المحلي، معلنا السماح بالتوجه نحو مدينة غزة وشمالي القطاع عبر شارعي الرشيد وصلاح الدين.

حماس تنفي وجود بنود سرية في اتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

أكد قيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس أن الأنباء المتداولة بشأن وجود بنود سرية في اتفاق إنهاء الحرب على غزة عارية تمامًا عن الصحة.

وأضاف القيادي لقناة "الجزيرة"، أن الحركة تتابع عن كثب مسار تنفيذ الاتفاق من الاحتلال، مؤكدة الاستعداد للتعامل مع كل الاحتمالات.

وكان جيش الاحتلال أعلن أن اتفاق وقف إطلاق النار بقطاع غزة دخل حيز التنفيذ عند الساعة 12:00 ظهر أمس الجمعة.

الدفاع التركية: قواتنا مستعدة للمشاركة بأي مهمة في غزة

أنقرة/ فلسطين:

أعلنت "وزارة الدفاع التركية" أن قواتها المسلحة "مستعدة لتولي أي مهمة تُكلّف بها" في إطار عملية حفظ السلام في قطاع غزة المحاصر والمدمر.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع التركية ردا على سؤال أمام صحفيين، أمس: إن "قواتنا المسلحة، التي تملك خبرة واسعة في فرض السلام وحفظه، مستعدة للاضطلاع بأي دور يُطلب منها".

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أوضح في تصريحات أدلى بها مساء أول من أمس، في باريس، أن "فريقا يضم الولايات المتحدة ومصر وتركيا وقطر سيؤدي دور المَيسر، سيكون مكلفا بمتابعة تنفيذ تفاصيل الاتفاق والتباحث بشأنها مع الطرفين"، أي "إسرائيل" وحركة "حماس"، مضيفا أن هذه الدول ستؤدي دور "الوسطاء".

وفي وقت سابق أول من أمس، أعلن "البيت الأبيض" أن نحو 200 عنصر من القوات الأميركية بالقيادة الوسطى سيكلفون بمهام مراقبة تنفيذ اتفاق السلام بـ"إسرائيل".

وفي السياق، كشف مسؤول أميركي خلال تصريحات صحفية، أن القوات الأميركية شرعت في إنشاء مركز تنسيق داخل "إسرائيل"، بهدف دعم جهود خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في قطاع غزة.

وأوضح المسؤول أن القوات ستتولى تنسيق دخول المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى إدارة الجهود اللوجيستية والأمنية المرتبطة بالخطة.

الشرطة تعلن انتشارها في مناطق الانسحاب بمحافظات قطاع غزة وتدعو للحذر من المخلفات

الخطرة

غزة/ فلسطين:

وجهت المديرية العامة للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، تحية الصمود والإباء إلى أبناء الشعب الفلسطيني في محافظات القطاع كافة، وترحّمت على أرواح الشهداء، متمنيةً الشفاء العاجل للجرحى والحرية للأسرى في سجون الاحتلال.

وأكدت المديرية، في بيانها أمس، أن منتسبي جهاز الشرطة سيبدؤون الانتشار في جميع المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال بمحافظات قطاع غزة، للقيام بواجبهم الوطني والإنساني في خدمة المواطنين ومساندتهم، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، في إطار الجهود الرامية لإعادة الاستقرار والنظام العام إلى القطاع بعد عامين من العدوان.

كما دعت الشرطة المواطنين إلى توخي الحذر والانتباه الشديد عند العودة إلى منازلهم ومناطق سكناهم، محذّرةً من وجود أجسام مشبوهة ومخلفات خطرة وقنابل غير منفجرة خلفها الاحتلال خلال عدوانه، ومشددةً على ضرورة عدم العبث بها مطلقًا، والإبلاغ الفوري للجهات المختصة من أجل التعامل معها وإزالتها بطريقة آمنة.

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، بدأت قوافل النازحين الفلسطينيين العودة تدريجيًا إلى مدينة غزة، عقب فتح شارع "الرشيد" الساحلي الذي يُعد أحد المحاور الرئيسية في القطاع، وذلك بالتزامن مع انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي نحو ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" وفقا لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر محلية فلسطينية أن عشرات آلاف العائلات بدأت بالتحرك من جنوبي قطاع غزة إلى شماله منذ ساعات الصباح، بعد أن أعلنت قوات الاحتلال فتح الطريق أمام حركة المدنيين عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ ظهر أمس.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أكدت أن جيش الاحتلال يواصل انسحابه التدريجي إلى شرق قطاع غزة وفقا لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مشيرة إلى أنه سيكمل انسحابه من مدينة غزة خلال 24 ساعة.

وأكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن القوات الإسرائيلية ستستكمل الانسحاب إلى الخط الأصفر بموجب الاتفاق خلال وقت قصير.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية أوضحت أن خطوات تنفيذ الاتفاق تشمل انتهاء الحرب فور موافقة الحكومة الإسرائيلية التي صادقت على الاتفاق بعد تأجيلات عدة الليلة الماضية.

من الغبار إلى الأمل.. الغزيون يفتتحون فجر ما بعد الحرب

غزة/ مريم الشوبكي:

مع أول صباح يسطع على مدينةٍ أنهكتها الحرب، بدأ الغزيون يتحسّسون طريق العودة إلى بيوتهم، أو ما تبقّى منها.

في العاشر من أكتوبر، ومع دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ وبدء الانسحاب الجزئي لقوات الاحتلال من بعض أحياء مدينة غزة، خرج الناس من أماكن نزوحهم يحملون خوفهم وحنينهم، يسيرون في طرقٍ تحوّلت إلى ممراتٍ من الغبار والأنقاض، يبحثون عن ملامح بيوتٍ كانت يومًا تؤويهم.

كانت المدينة صامتةً على نحوٍ غريب. لا صوت لانفجارات، لكن الركام يصرخ بما يكفي عن عامين من الإبادة؛ عامين من القصف والتجويع والتشريد، عاش خلالها أكثر من مليونٍ ونصف المليون نازح في مدارس ومخيمات مؤقتة، ينتظرون يومًا كهذا — يومًا يُسمح لهم فيه بالعودة، ولو إلى الخراب.

العودة الأولى

في السابعة صباحًا، غادر منذر عجور (30 عامًا) بيت أقربائه في حيّ الدرج متجهًا نحو حيّ الصبرة، حيث بيته الذي لم يره منذ شهور طويلة.

يقول منذر لـ"فلسطين" وهو يصف الطريق: "مشيت وقلبي يدقّ كأنني ذاهب إلى معركة. كنت أدعو الله أن أجد بيتي واقفًا ولو بجدار واحد. طوال الطريق كنت أرى وجوه الناس تمشي مثلي، كل واحد يحمل خوفه وأمله في عينيه."عندما وصل، وجد البيت مثقوب الجدران، والنوافذ محطّمة، لكن السقف ما زال في مكانه، "قلت الحمد لله... ما زال في بيت، يمكن إصلاحه. الأهم أنه لم يُمحَ من الوجود."

عاد منذر مسرعًا ليبشّر والدته وأخوته في المدرسة: "بيتنا ما زال واقفًا."

أعود إلى الهواء

أما أبو ياسر السوافيري، وهو خمسيني نازح منذ أكثر من عام ونصف، فقد قرّر أن يعود إلى حيّ الدرج مشيًا على الأقدام مع دخول وقف النار حيّز التنفيذ.

يقول بينما ينصب خيمته فوق أنقاض بيته: "ما في بيت، راح كل شيء... بس رجعت. رجعت عشان أتنفّس هواء غزة، أتنفّس رائحة الأرض اللي عشت عليها. لو بدي أعيش فوق الركام، أهون من النزوح."

أبو ياسر الذي فقد منزله في الأيام الأولى من حرب الإبادة الإسرائيلية في 7 أكتوبر عام 2023 على الحي، يؤكد أن العودة ليست رفاهية، بل حاجة وجودية: "الغربة في نفس المكان أصعب من الموت. لما أرجع، بحس إنّي رجعت جزء من نفسي اللي ضاع."

وفي حيّ تل الهوى، عادت ابتسام بارود (40 عامًا) وحدها لتتفقد شقتها التي كانت تأمل أن تعود إليها مع انتهاء الحرب.

تقول ابتسام: "مشيت بين البيوت المهدّمة وأنا خايفة، بس حاسة لازم أشوف مكاني. وصلت وما قدرت أتعرف عليه من أول نظرة. البناية كلها نازلة إلا جزء صغير من الدور الأرضي."

ابتسام، التي فقدت زوجها في بداية الحرب، تقول إنها لا تبحث عن شيء مادي: "كنت بدي أشوف المكان اللي كنت فيه معه. يمكن أشوف ظلّ ذكرياتنا. حتى لو راح كل شيء، لازم أرجع أودّع البيت."

ما بعد الحرب

وجاء اتفاق وقف إطلاق النار بعد وساطة دولية وإقليمية طويلة، تزامنًا مع انسحاب جزئي لقوات الاحتلال الإسرائيلي من بعض أحياء مدينة غزة والشمال، بعد عامين من حرب إبادة غير مسبوقة خلّفت أكثر من 200 ألف شهيد ومفقود، ودمّرت البنية التحتية والمنازل والمستشفيات والمدارس.

ورغم أنّ الاتفاق لم يُنهِ الحصار بشكل كامل، فإنه فتح الباب أمام الغزيين لبدء مرحلة جديدة من البحث عن الحياة وسط الركام، في محاولة لاستعادة أبسط مقومات العيش بعد سنواتٍ من الموت اليومي.

صمود الذاكرة

العودة إلى غزة اليوم ليست مجرّد عودة إلى البيوت، بل إلى الذاكرة نفسها؛ إلى الأماكن التي احتفظت بروائح أهلها وأصواتهم العالقة في الجدران قبل أن تنهار.

يعود الغزيون اليوم ليقولوا إن الحرب لم تنتصر، وإن الإبادة لم تمحُ الوجود، لأن من يستطيع أن يسير فوق الركام بحثًا عن بصيص حياة، هو في الحقيقة يُعلن بداية جديدة من الصمود.

هذه العودة هي شكلٌ آخر من المقاومة — مقاومة بالبقاء، بالحلم، وبالقدرة على تحويل الدمار إلى شاهدٍ على الحياة لا على الفناء.

سياسة هدم المنازل الإسرائيلية تشرد الفلسطينيين وتهدد مصيرهم

رام الله/ الجزيرة نت:

لم يتوقف أثر هدم 5 منازل في بلدة بروقين قرب مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية عند حدود تشريد أصحابها فقط، بل فتح الباب على مصير عشرات العائلات الأخرى المهددة بالهدم. في لحظة، وجدت 5 أسر نفسها بلا مأوى، لتبدأ رحلة البحث عن مأوى بديل والعيش في بيوت أقارب أو تحت تقدير الظروف الصعبة.

هذه ليست سوى صورة مصغرة عن واقع تعيشه العديد من عائلات القرية، التي تصنف 70% من أراضيها ضمن مناطق "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، حسب اتفاق أوسلو، حيث يشكّل شبح الهدم تهديدا دائما يطارد السكان، ويُحوِّل حياة الناس إلى انتظار على أعتاب المجهول.

وصباح يوم 30 سبتمبر/أيلول الماضي، استيقظت عائلة جمال الحاج على أصوات الجرافات وناقلات الجند الإسرائيلية وهي تُطوق وتشرع بهدم منزله الذي يعيش فيه ابنه بسام مع زوجته وأطفاله، مع منزلين آخرين في الوقت نفسه.

وحاولت العائلات التواصل مع محاميها في اللحظات الأخيرة، لكن دون جدوى، إذ لم تستجب سلطات الاحتلال لأي محاولات لتجميد القرار أو تأجيله.

تبعات الهدم

ويقول جمال إنه فوجئ قبل أشهر، في نهاية مايو/أيار الماضي، بقرار وقف بناء رغم أن المنازل المستهدفة ليست أبنية حديثة أو قيد الإنشاء، بل مأهولة منذ أكثر من 15 سنة وتضم عائلات كاملة. ويضيف "لم نتلقَّ أي إخطار مسبق، أو قرار بالهدم، وفجأة، وجدنا الجرافات تقف أمام منازلنا، تهم بالهدم".

لم يخسر جمال منزله الذي بناه حجرا فوق حجر فقط، بل فقد أيضا جميع مقتنياته وأثاثه الذي لم يتمكن من إخراج معظمه خلال عملية الهدم، حيث أجبروا على الخروج على عجل بعد أن طلب منهم الجنود إخلاء منازلهم وأخذ ما خفّ وزنه من المال والذهب وأوراقهم الثبوتية فقط.

منذ ذلك اليوم، يستضيف جمال الحاج ابنه الذي هُدم منزله مع زوجته وأطفاله في بيت العائلة، ويردف جمال بأسى قائلا "البيت كلّفنا تعب السنين، وبناؤه استغرق وقتا وجهدا، والآن ابني وأولاده بلا استقرار ولا خصوصية". وبات حال عائلته "لا يوصف" بعد هدم منزلهم، يقول جمال، حيث يعيشون اضطرابا، وحيرة، وخسارة لكل ما جمعوه على مدى سنوات.

بيت العمر

وعلى بُعد أمتار من منزل جمال المهدوم، يواجه عمار بركات مصيرا مشابها، إذ لم يعرف طعم النوم منذ أن تسلّم إخطارا بوقف البناء تمهيدا للهدم. ويقول للجزيرة نت "لا يمرّ يوم وأنا مطمئن، في كل لحظة أتوقّع أن يأتوا لهدم البيت فوق رؤوسنا".

ومنزل بركات ليس بناء جديدا، بل قائم منذ أكثر من 10 سنوات، وفي طابقه الأول مخازن صغيرة شيّدها بجهده، يعلوها شقتان تسكنهما عائلتان: هو وزوجته المريضة بالسرطان، وابنه المتزوج مع زوجته وأطفاله.

ويضيف بصوت يختلط فيه الغضب بالعجز "نحن 14 فردا، ولا نملك سوى هذا البيت. إن هدموه، سنجد أنفسنا في الشارع، فلا أرض لدينا نبني عليها، ولا بيت آخر نلجأ إليه".

ويحاول بركات الظهور متماسكا، لكنه لا يخفي شعوره بالانكسار، مردفا "عمري 51 عاما، قضيته كلّه هنا. بنيت دار العمر بشقاء وتعب السنين، واليوم يهددوننا وكأن كل العمر ينهار".

وعند سؤاله عن أي خطة بديلة أو تحضيرات في حال تنفيذ الهدم، بدا السؤال عبثيا بالنسبة لعمار بركات الذي يعيش تحت وطأة التهديد والخوف، فزوجته تعاني من سرطان في الدماغ وتنتظر عملية جراحية خلال أسابيع، بينما هو يواجه حالة إنهاك نفسي عميقة.

وبين مرض زوجته وبيت العمر المهدد بالهدم، لا يعرف عمار أيّ الوجعين أولى بالقلق، قائلا "الظروف أقوى منّا، وما لنا إلا الله، نردّد دائما: أمرنا لله، والفرج من عنده".

ويختم "لم أعد أستطيع التفكير، فليس لدينا بديل، ولا قدرة مادية، ولا أرض أخرى الظروف أقوى منّا".

إجراءات تعجيزية

من جهته، يؤكد رئيس بلدية بروقين، فايد صبره، للجزيرة نت، أن عمليات الهدم في بلدة بروقين بدأت منذ سنوات، لكنّ الهجمة الأخيرة كانت الأوسع، ووقعت تحديدا يوم 14 مايو/أيار 2025، بعد عملية إطلاق نار قرب مستوطنة بروخين الجاثمة على أراضي القرية، حيث شنّت قوات الاحتلال حملة واسعة على المنطقة الشمالية من البلدة، بحجة أن المنازل غير مرخّصة.

ويشير صبرة أن 21 عائلة تلقت إخطارات بوقف البناء، خلال اجتياح واسع للبلدة وفرض حصار مشدد، وأُمهلت مدة لا تتجاوز 24 ساعة فقط لتقديم الأوراق اللازمة للاعتراض، وهي فترة قصيرة جدا لا تتيح أي تحرك قانوني فعلي.

كما فُرض منع تجول في المنطقة لعدة أيام، مما جعل من المستحيل تقريبا على الأهالي متابعة الإجراءات أو تقديم اعتراضاتهم في الوقت المحدد.

ويضيف "معظم منازل القرية عمليا تقع تحت خطر الهدم في أي وقت، وجرى هدم 3 منازل دفعة واحدة، تلاها بعد أيام هدم منزلين آخرين".

ويرى مدير مركز القدس للمساعدة القانونية، عصام العاروري، أن ما يجري في بروقين ليس حدثا معزولا، بل جزء من سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف لإعادة هندسة المشهد الديموغرافي بالضفة الغربية.

ويوضح أن الاحتلال يستخدم ذريعة "عدم الترخيص" كغطاء قانوني زائف، في حين أنه لا يمنح الفلسطينيين أصلا تراخيص بناء في مناطق (ج)، مما يترك القرى في مواجهة مستمرة مع خطر الهدم.

ويضيف أن بروقين تُعد من القرى "المغضوب عليها" نظرا لموقعها المحاط بعدة مستوطنات في محافظة سلفيت، مما يجعلها هدفا لسياسات التضييق العمراني والتهجير الصامت.

ويؤكد أن الهدم تحول إلى أداة من أدوات "الهندسة العرقية"، تُستخدم لإضعاف الوجود الفلسطيني وتعزيز التفوق الديموغرافي للمستوطنين، وهو ما يُعد انتهاكا صارخا لاتفاقيات جنيف، ويرتقي إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ويربط العاروري تصاعد هذه السياسات بتشكيل الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية، التي منحت وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش صلاحيات مباشرة في إدارة ملف التخطيط والبناء في الضفة، مما حول أدوات التنظيم المدني إلى وسائل قمع وسيطرة تستهدف الوجود الفلسطيني في جذوره.

وكان تقرير لهيئة الجدار والاستيطان (جهة رسمية)، صدر الأحد الماضي، قد أشار إلى "تصاعد كبير وخطير لإجراءات الاعتداء على المباني الفلسطينية" موضحا أن عمليات الهدم -خلال عامي الحرب- طالت 3679 منشأة، بينها 1288 منزلا مأهولا و244 منزلا غير مأهول، و962 منشأة زراعية وغيرها، كما وزعت 1667 إخطار هدم لمنشآت أخرى.

بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ

مئات الآلاف يعودون إلى أطلال منازلهم في غزة وشمال القطاع

غزة/ فلسطين:

مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في قطاع غزة المنكوب ظهر أمس الجمعة، اندفع آلاف الفلسطينيين بلهفة نحو الشمال لتفقّد ما تبقّى من منازلهم المدمّرة، وسط قلق وترقّب من صعوباتٍ إنسانيةٍ متزايدة.

وقد بدأت معاناة أهالي قطاع غزة مع النزوح منذ الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية التي اندلعت في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حين أصدر الاحتلال أوامر إخلاء لسكان شمال القطاع، دافعًا مئات الآلاف منهم إلى النزوح نحو الجنوب، زاعمًا أنّ المنطقتين الوسطى والجنوبية "آمنتان". لكنّ تلك الادعاءات سرعان ما تهاوت، بعدما طالت آلة الحرب الإسرائيلية جميع مناطق القطاع، الأمر الذي دفع منظمات أممية ودولية إلى التحذير مرارًا من أنّ "لا مكان آمنًا في غزة".

وهكذا، عرف معظم سكان القطاع النزوح مرارًا وتكرارًا، بعدما خسر كثيرون منهم بيوتهم وأملاكهم وأراضيهم، واضطروا للعيش في مراكز إيواء مكتظة أو خيام مؤقتة، فيما حوّلت الحرب الإسرائيلية غزة إلى مساحات شاسعة من الركام وكارثة إنسانية غير مسبوقة. ومع ذلك، لم يمنع ذلك آلاف الفلسطينيين، لا سيما المهجّرين من الشمال، من التوجّه سيرًا على الأقدام نحو مناطقهم التي كانت معزولة بالكامل خلال الحرب وشهدت الدمار الأكبر.

وتتكوّن المنطقة الشمالية من محافظة شمال غزة ومحافظة غزة، التي تضم المدينة التي تحمل الاسم نفسه وأعلنت فيها المجاعة مؤخرًا، بينما تضم المنطقة الجنوبية محافظتَي خانيونس ورفح، والمنطقة الوسطى محافظة دير البلح.

ورغم أجواء الفرح الحذِر التي سادت بعد الإعلان عن وقف إطلاقِ النار، يدرك كثير من الفلسطينيين أنّ ما تبقّى لهم من حياتهم السابقة قبل الحرب، أي قبل أكثر من عامين، قليلٌ جدًا.

تقول بلقيس، وهي أم لخمسة أطفال من مدينة غزة نزحت إلى دير البلح: "ماذا بعد الحرب التي انتهت؟ ما في دار أرجع إلها، بيتي صار ركام. دمّروا كل شيء، عشرات الآلاف استُشهدوا، وكل غزة صارت دمارًا. هل هذا يعني لازم أفرح؟ لا، مش مبسوطة أنا".

ويوافقها الرأي الناشط الحقوقي مصطفى إبراهيم من مدينة غزة، الذي نزح بدوره إلى دير البلح، وهي من المناطق القليلة التي لم تجتحها قوات الاحتلال. يقول: "غابت الضحكات ونضب البكاء، لا آمال ولا أحلام، فقط هروب من الذكريات والماضي القريب. أهل غزة هائمون كما لو أنهم موتى يتحرّكون بحثًا عن مستقبل بعيد".

وبينما بدأت بعض العائلات العودة إلى المدينة حتى قبل سريان الهدنة، وصل عددٌ من النازحين إلى حي الشيخ رضوان شمال غربي غزة. ومن بينهم إسماعيل زايدة، أب لثلاثة أطفال، قال لوكالة "رويترز": "تفاجأت لما شفت بيتي لسه واقف، بس حواليه بحر من الأنقاض. الحي كله مدمّر، ومربعات سكنية كاملة اختفت".

وبالنسبة لكثير من النازحين، فإن العودة إلى أطلال منازلهم السابقة تشكّل فرحة بحد ذاتها. يقول مهدي ساق الله من وسط القطاع: "فرحنا لما سمعنا خبر الهدنة. ما فيش بيوت، مهدّمة كلها، لكن فرحتنا أننا نرجع لمواقع بيوتنا فوق الدمار، برضو هاي فرحة كبيرة".

من جانبه، قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزّت الرشق إنّ مشاهد عودة جموع النازحين إلى بيوتهم في مدينة غزة، رغم الدمار وانعدام مقوّمات الحياة، تمثّل دليلًا على فشل كل مخططات التهجير بالقصف والتدمير والتجويع والإرهاب.

وأوضح الرشق، لوكالة سند للأنباء أمس، أنّ عودة سكان غزة والشمال تُعدّ رسالة واضحة للاحتلال وداعميه، وفشلًا لمحاولات إخلاء المدينة وإقامة مستوطنات للمستوطنين والمتطرّفين فيها.

وأضاف القيادي في "حماس" أنّ عودة النازحين اليوم هي انتصار رمزي، وإيذانٌ بالعودة الكبرى لكل اللاجئين والنازحين إلى بيوتهم وقراهم التي هُجّروا منها، مؤكدًا أنّ غزة أرض لأهلها، لا مكان فيها للغزاة مهما بلغت التضحيات.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ﴾

[الرعد: 24]

غزّة... يا نيران العزم المشتعلة في قلب العتمة، يا صخرة الإيمان في زحام السواد، يا موضع الاصطفاء الرباني، حيث شاء الله أن تكوني جسر النصر ومحراب الثوار.

في أتون المحرقة، حين احترق كل شيء... بقيتِ أنتِ، تحرسين الجمر، وتضيئين ليل الأمة.

سقطت البيوت، لكن ما سقطت الهامات.

انطفأت الأضواء، لكنكِ أضأتِ دروب الكرامة.

نزف الجرح، لكنكِ صنعتِ من النزف راية لا تُطوى... ولا تنكسر.

غزة...

أنتِ الدعاء المستجاب في زمن اليأس،

أنتِ الفجر الذي تأنّى ليجيء من رحم الدم،

أنتِ العدل حين نامت المحاكم،

أنتِ آية الابتلاء... وآية الاصطفاء.

سلامٌ على شهدائكِ... منارات المجد في عتمة الأمة،

سلامٌ على أسراكِ... رواة الصبر في ظلمة القيد،

سلامٌ على بيوتكِ... التي لم تعد جدرانًا، بل معابد للبطولة،

سلامٌ على نسائكِ، وأطفالكِ الكبار، وعلى داوود الذي قاتل في نقطة صفر،

سلامٌ على رجالكِ ومقاتليكِ ومؤسساتكِ ومرابطينكِ... وكلّ من ثبت على عهد الدم والنار.

غزة...

يا محرقة لم يعرف لها التاريخ مثيلًا،

يا نارًا تصنع الحياة، ويا جسدًا ينزف ليُنبت الحرية.

وحين وصل النبي ﷺ المدينة، ووجد اليهود يصومون عاشوراء شكرًا لنجاة موسى، قال:

"نحن أحق بموسى منهم"، فصامه وأمر بصيامه.

واليوم... بعد طوفان الأقصى، وبعد عامين من المحرقة والإبادة والمحنة، والبأساء، والزلزلة،

وبعد أن أذللتِ عصابات الإبادة... وثبّتِ أمة غزة فوق الرماد،

ندعوكم أن نصوم شكرًا،

وأن نسجد حمدًا،

وأن نرفع الأكفّ إلى السماء، مردّدين:

الحمد لله الذي شرفنا بالانتماء إليك... يا غزة.

حتى نسمع نداء ربّنا العظيم لغزتنا الأبية وأهلها:

﴿سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ﴾

صندوق لندن التقاعدي متهم بتمويل جرائم إسرائيل

لندن/ فلسطين:

كشف تقرير جديد أن صندوق لندن للاستثمار الجماعي (LCIV) استثمر نحو 7 مليارات جنيه إسترليني في شركات تُمكّن إسرائيل من انتهاكات حقوق الإنسان، وفقاً لهيئات مراقبة حقوق الإنسان.

ويُعد هذا التقرير الأول من نوعه الذي يكشف عن معلومات من أعضاء المجلس المنتخبين في لجنة المساهمين في صندوق لندن للاستثمار الجماعي، وهي معلومات لم تُدرجها المنظمة على موقعها الإلكتروني، ورفضت الكشف عنها رغم طلبات حرية المعلومات المتعدّدة.

وبحسب بيان صادر عن حملة Shake the CIV التي أعدّت التقرير، فقد حذف صندوق التقاعد الجماعي بيانه الأصلي بشأن غزة وادّعى أنه "محايد"، بينما يقول النشطاء إنه اتخذ إجراءات سريعة عندما تعلق الأمر بالغزو الروسي لأوكرانيا.

وعلى الرغم من سحب استثماراته بهدوء من سندات الحكومة الإسرائيلية العام الماضي، واجه الصندوق احتجاجات، مشيراً إلى أنه يُقيّم استثماراته في اثنتي عشرة شركة لم يُفصح عنها بالاسم.

يُظهر التقرير الصادر، أول من أمس، تحت عنوان "أموال الدم"، أن أكثر من خُمس محفظة الصندوق، والتي يبلغ مجموعها أكثر من 7 مليارات جنيه إسترليني، مستثمرة في شركات تُمكّن إسرائيل من ارتكاب انتهاكات بحق الفلسطينيين.

ويُدير الصندوق ما قيمته 34.2 مليار جنيه إسترليني نيابةً عن 32 سلطة محلية في لندن، وهي تمثل الأجور المؤجلة لحوالى 700 ألف لندني.

وتشمل استثمارات الصندوق نحو مليار جنيه إسترليني في شركات تصنيع الأسلحة، من بينها 10 ملايين جنيه في شركة إلبيت سيستمز الإسرائيلية، و228 مليون جنيه في شركة بي إيه إي سيستمز البريطانية، كما يستثمر الصندوق 5.2 مليارات جنيه في شركات تكنولوجيا متهمة بتمكين إسرائيل من مراقبة الفلسطينيين والسيطرة عليهم، منها 2.5 مليار جنيه إسترليني في مايكروسوفت وحدها.

وردّاً على الاحتجاجات، حذف الصندوق بيانه الصادر في يوليو/تموز 2024 بشأن غزة من موقعه الإلكتروني، واستبدله في يوليو/تموز 2025 ببيان جديد يزعم فيه أنه محايد تجاه الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، ويؤكد النشطاء أن هذا الموقف يتناقض مع ادعاءات الصندوق بأنه "مستثمر مسؤول"، ومع تحركه السريع عقب غزو أوكرانيا.

كما يكشف التقرير أنّ شركة "لندن سي آي في" باعت سنداتها الحكومية الإسرائيلية بقيمة 6.7 ملايين جنيه إسترليني عام 2024. وأشار إلى تصريح جيني باك، كبيرة مسؤولي الاستثمار في الشركة، بأنها تُقيّم استثماراتها في 12 شركة، لكنها ترفض الكشف عنها حتى أمام أعضاء المجلس المنتخبين الذين يُمثّلون سكان لندن المستثمَرة أموال معاشاتهم في الصندوق. وأضاف البيان أن فريقاً صغيراً من المديرين الماليين غير المنتخبين يشرفون على العمليات اليومية في الشركة، بينما يجادل النشطاء بأن أعضاء مجالس لندن في الأحياء الـ32 يملكون السلطة القانونية والأخلاقية لسحب الاستثمارات من الشركات المتواطئة.

ودعت حملة "هزّوا سي آي في" الصندوق إلى سحب استثماراته فوراً وعلى نحوٍ كامل ودائم من جميع الشركات المتورطةً في الإبادة الجماعية والفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وقال ليام شريفستافا، عضو لجنة المعاشات التقاعدية في مجلس لويشام، في حديث لـ"العربي الجديد": إن ما هو على المحكّ هنا ليس حياة ملايين البشر فحسب، بل أيضاً حق السلطات المحلية في اتخاذ قرارات ديمقراطية بشأن الشؤون المالية. ففي ثمانينيات القرن الماضي، حققت العديد من مجالس لندن إنجازاً تاريخياً بقطع علاقاتها المالية مع جنوب أفريقيا إبان نظام الفصل العنصري، ومؤخراً سحبت العديد منها استثماراتها من الوقود الأحفوري. الإبادة الجماعية جريمة، وعلينا أن نفعل كل ما في وسعنا لوقفها".

وأعلنت خمس مقاطعات، هي والتام فورست، إزلنغتون، تاور هاملتس، ساوثوارك، ولويشام، عن خطط لسحب استثماراتها عقب حملات محلية، إلّا أن صناديق معاشاتها لا تزال مرتبطة بصندوق LCIV، ما جعل التقدم بطيئاً للغاية. وأشار المشاركون في الحملة إلى سوابق دولية حديثة عام 2025، حين سحب صندوق المعاشات التقاعدية الحكومي النرويجي استثماراته من شركة كاتربيلر بسبب استخدامها معدات في هدم منازل الفلسطينيين، إلى جانب انسحابات مماثلة من بنوك إسرائيلية عدّة.

استطلاع: الليكود يتقدم وائتلاف المعارضة يتحول إلى أغلبية

الناصرة/ فلسطين:

أظهر استطلاع جديد نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أمس، أن حزب الليكود يعزز قوته السياسية بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، محققًا تقدمًا ملموسًا في المقاعد المحتملة للكنيست، لكنه لم يكف للحفاظ على هيمنة الائتلاف الحالي، إذ أظهرت أغلبية المقاعد المحتملة للكنيست تفوق المعارضة بشكل واضح

وأفاد الاستطلاع أن الليكود سيحصل على 27 مقعدًا إذا أجريت انتخابات جديدة، بينما يتراجع حزب "قوة يهودية" بقيادة إيتمار بن غفير إلى 6 مقاعد فقط.

وأشار الاستطلاع إلى أن حزب الصهيونية الدينية بزعامة بتسلئيل سموتريتش لن يحصل على أي مقعد، في حين تحصل أحزاب المعارضة على 59 مقعدًا مقابل 51 مقعدًا لأحزاب الائتلاف، ما يعكس تفوق المعارضة بشكل واضح في حال الدعوة لانتخابات عامة.

وأظهر الاستطلاع أيضًا أن 48% من الإسرائيليين يرون ضرورة إجراء انتخابات عامة بعد استكمال صفقة تبادل الأسرى، في مؤشر على الانقسام الشعبي حول المرحلة المقبلة.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ ليلة الجمعة، بعد مصادقة الحكومة الإسرائيلية على التفاهمات التي أنهت الحرب المستمرة منذ عامين.

غزّة الإرادة التي صمدت بالرغم من الخذلان "

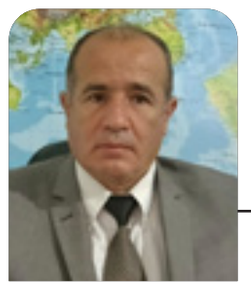

محمد هزيمة

بين مدينة صغيرة وخذلان العالم ما أكبرك يا غزة وما أصغر المجرم وما أضعف فعاله..!
في زاوية من هذا الكون الصاخب، حيث لا تُغني العواصم عن أصحابها شيئًا، تقف غزّة، مدينة لا تتكئ على أحد، بل على جراحها لتنهض من جديد معفرة بتراب أرض عمدت بدم الأطفال لتتجاوز حجم مدينة صغيرة لعمق جرح تعمق أمام صمت العالم وخذلان إخوة كإخوة يوسف لم يكتفوا برميها في الجب بل تذرعوا بالضعف وأنهم عاجزون طائعون ليحموا عروشهم وتبقى أنظمتهم ولو على حساب الأمة وأطفالها.
كم أنت عظيمةٌ يا غزة، عظمتك بحجم النبض، حرة رغم الأَسلاك التي تحاصرك، ورغما عمن يصادر الهواء ، أُطفأت أنوارك عمدًا، ومع ذلك، أنرتِ طريق الكرامة لأمّة تتعثّر في الظلام ولم تطلبي الكثير... فقط أن يُرفع الظّلم، وتكفّ أنياب الذئاب عن جرحك، لكن يبدو أن العالم يتقن لغة الهدن، لا لغة العدل. هدنةٌ ليست بينها وبين العدوّ، بل بينها وبين عالم منهك بالأكاذيب.
فغزّة التي قصفت تكتب الشعر من تحت الأنقاض، يُقتل أطفالها، ليرسموا بدمائهم خريطة للأمل، تُهدم منازلها، فتبني في القلوب وطنًا لا يُهدم.
يا لهذا العالم الذي يطلب من غزّة أن تكون عاقلة في وجه الجنون، أن تتوضأ بالسكوت، وتصلي في محراب الانكسار. لكنها مدينةٌ لا تُجيد الانحناء، كل حجر فيها يشهد، وكل نخلة فيها شهيدة أو أم شهيد.
قالوا هدنة! هدنة لمن؟ من أجل من؟ هل تُعقد هدنة بين سكين وضحيته؟ بين صمت دوليٍّ وصفارات الإنذار؟ بين وطن محتل وضمائر مستعبدة؟
غزّة تشبه زهرةً نبتت في صخرة لتبقى شعلةً لا تنطفئ في ليلٍ طويل، علّمتِ العالمَ أنّ الكرامة لا تحتاج إلى تصريحٍ عبور. علّمتِ الأطفال أن الصواريخ لا تقتل الأحلام، بل توقظها. وأن الدم الذي يسيل يسقي شجرة الحريّة في أرضٍ ضاقت على سكّانها، واتسعت على من باعوها.
فهي لم تبقَ مدينة، بل مرآةٌ نرى فيها وجوهنا كما هي: منهم من انحنى، ومنهم من باع، ومنهم من صمت... هي بقيت واقفة، كأنها أمّ الأرض، تقول لكل من خانه النبض: "أنا باقية... لا بالهدنة أعيش، بل بالحق والحق لا يُطفأ".

روح المقاومة تكسر حسابات القوة

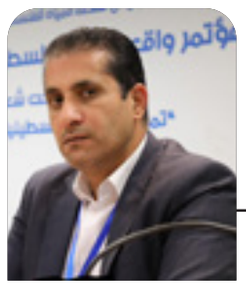

أمين الحاج

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، وسكنت أصوات القنابل في غزة، لم تهدأ الأسئلة التي تعصف بضمير كل عربي، فالمشهد هناك لم يكن مجرد صراع عسكري عابر، بل لحظة انكشاف كبرى، كشفت عن وجه العالم، وعن مواقف الأمم، وعن عمق الهوة التي تفصل بين الشعارات والأفعال، ومن يندهش من فعل هذه البقعة المحاصرة فهو لا يعرفها، أو يرفض أن يرى ما وراء الدخان والرماد، لأن المقاومة لم تكن ردة فعل عاطفية، بل هي فعل إيماني نادر في زمن السقوط الجماعي.
غزة لم تقاتل لتسجل نصرا عسكريا في سجلات الحروب، رغم انها سجلت ذلك منذ اليوم الأول، بل لتمنع سقوط الامة في وحل العار، قاتلت وحدها امام حلف عالمي انخرط فيه الغرب بكل أدواته من سلاح وإعلام ومال وضغط دبلوماسي، وتواطأ فيه كثير من أنظمة العرب والمسلمين، بالصمت والتبرير، بل وبالخيانة العلنية أحيانا، وسخر اعلامهم لتشويه الضحية، واقلامهم لتبرير القتل، وتبرئة الجلاد، حتى صار المشهد مشوها الى حد العبث؛ مدينة صغيرة محاصرة تواجه عالما كاملا يريد كسر ارادتها، لا لشيء سوى لأنها قالت "لا".
كانت الحرب امتحانا اخلاقيا قبل ان تكون معركة عسكرية، امتحانا للعالم الذي فقد بوصلته الاخلاقية، ولأمة فقدت شجاعتها، فبينما كانت القنابل تنهال على البيوت والمدارس والمستشفيات، كانت العواصم تتقن الصمت، والقمم تصدر بيانات باردة لا تردع ظالما ولا تنقذ طفلا، في تلك اللحظة، سقطت كل الاقنعة، وبدت العروبة عارية تماما امام الدم الفلسطيني الذي نزف في الشوارع دون ان يجد نصيرا.
ومع ذلك، غزة لم تنكسر، بل كسرت معنى الهزيمة ذاتها، فالهزيمة الحقيقية ليست في خسارة مدينة او سقوط برج، بل في استسلام الروح، فصارت روح العالم وبوصلة كل حر فيه، لم تستسلم، بل لقنت العالم درسا في الصبر والصمود والكرامة، وحتى حين انطفأت الاضواء وانقطعت الانفاس، ظلت الشموع تنير ازقتها، وظل الاطفال يغنون وسط الركام، وظل المقاتلون يخرجون من تحت الرماد، كفكرة تستعصي على الموت، فكانت ارادتهم اقوى من الحصار، وصمودهم ابلغ من كل قول.
ظن الاحتلال انه بإجرامه وعدوانه يحطم الجسد، وفاته أنه كان يزرع الروح في الملايين، فكل صاروخ سقط فوق غزة ايقظ وعيا نائما، وكل مشهد دمار اشعل سؤالا في ضمير الإنسانية، لم يكن هدف الاحتلال قتل المقاتلين فقط، بل كسر الفكرة التي جعلت من غزة رمزا، لكنه فشل، بل وبالعكس، كلما زاد القصف، ازدادت الفكرة وضوحا وتوهجا، وسيبقى للعالم ان يتأمل تلك المدينة الصغيرة التي واجهت الجميع بصدور مكشوفة وقلوب مطمئنة وبما أوتيت من قوة، لتقول من بين الركام؛ هذه الامة لم تمت ما بقي فيها بقية، وشق نورها مزيدا من الظلام.
جيش الاحتلال لم ينتصر، حتى وان ادعى ذلك، لان النصر لا يقاس بعدد الشهداء ولا بحجم الدمار، بل بما يخلد في الذاكرة، وهي قد تركت في الذاكرة ما لا يمحى بالنار والحديد؛ وقدمت دروسا في الصمود، من امرأة تمسك بيد طفلها على حدود الموت، الى شاب يبتسم وهو يودع رفاقه، ومدينة تصلي بين قصفين، تلك الصور وحدها اسقطت سردية القوة، وكشفت هشاشة رواية الاحتلال امام صدق الدم وسمو المعنى.
اما من يحمل المقاومة مسؤولية المأساة، فهو اما غافل او شريك، فلو سكتت غزة، لكانت فلسطين اليوم ذكرى منسية في كتب التاريخ، ولكانت الامة كلها رهينة الخوف والاستسلام، صمودها الاسطوري هو الذي اعاد تعريف الكرامة، واعاد لامة العرب شيئا من وجوههم التي كادت تنسى ملامحها تحت رماد التطبيع والخضوع.
نعم، الحرب انتهت على الورق، لكن معركتها الحقيقية بدأت في الوعي، وهذا ما يخشاه الاحتلال ومعه كل من انحاز اليه، اكثر من صواريخ غزة؛ الفكرة التي خلدتها، واليقين الذي بثته في العقول، بان ارادة الشعوب اقوى من كل جيوش الأرض، قد تهدم البيوت وتمحى الشوارع والاحياء، لكن احدا لا يستطيع ان يهدم الفكرة التي ولدت من تحت الركام لتقول، هذه الامة لم تمت، حتى وان طال سباتها.
غزة لم تطلب الا ان ينظر اليها كما هي، صاحبة حق، واهل لأن تعيش حرة كريمة، تتنفس بلا قيد، وتتحرك بلا رقيب، فتحولت الى خط الدفاع الاخير عن معنى الانسان في هذا الشرق المكسور، ونقطة الضوء التي تذكرنا ان الحرية لا تستجدى بل تنتزع، وحين ينجلي غبار المعركة، سيسأل التاريخ والجيل القادم كل من صمت او تواطأ وخان: اين كنت يوم وقفت غزة وحدها تواجه العالم؟

هل يمكن الاعتماد على مقاطعة العالم لـ"إسرائيل"

أحمد الصباهي

"ما هو القاسم المشترك بين مؤتمر للأطباء في البرتغال، ومهرجان موسيقي، ومعرض للأسلحة، وصندوق الثروة السيادي النرويجي، وجامعة هولندية، ومؤسسات بحثية، وبعض الاتحادات الرياضية؟ في الأشهر القليلة الماضية، قامت جميعها بنبذ إسرائيل أو الإسرائيليين: تم إلغاء دعوتكم أو مشاركتكم، نحن لا نريدكم".
بهذه الكلمات صدرت افتتاحية "صحيفة هآرتس"، التي نُشرت في الصحف باللغة العبرية والإنجليزية في كيان الاحتلال الإسرائيلي.
لم يعد العالم يفتح ذراعيه لـ"إسرائيل" التي تحولت إلى دولة منبوذة ومكروهة غربياً ما خلا الأنظمة العربية والغربية التي أعمتها التبعية السياسية للولايات المتحدة. انكشفت صورة "المحتل" و"المستعمر" الحقيقية التي نعلمها كفلسطينيين، وعرب، وظهر الوجه الإجرامي الحاقد الذي قتل الأطفال، وجوَّع الناس، ودمر المستشفيات، هذا ما كنا نحدِّث به العالم، طوال سنوات طويلة، وانتظرنا حتى عام 2023 في السابع من أكتوبر منه، ليشكل لحظة الانطلاقة من الصفر لهدم السردية الإسرائيلية في العالم لصالح الفلسطينيين، بل إن الفكرة "الصهيونية" بدأت تفقد بريقها لدى اليهود أنفسهم .
يقول الصحافي الإسرائيلي، إيريس لعال: "أظهرت استطلاعات حديثة أن الفكرة الصهيونية تفقد شعبيتها بين يهود بريطانيا، وخصوصاً بين الشباب؛ هناك اتجاه مماثل يُلاحَظ في أماكن أُخرى أيضاً، وكلما أحكمَ نتنياهو قبضته وجرّهم نحوه، كلما دفع يهود الشتات – إذا أرادوا البقاء – إلى قطع كل صلة تربطهم بإسرائيل" .
ويضيف نقلاً عن لسان يهودي ألماني يعيش في كيان الاحتلال الإسرائيلي "إن الإسرائيليين لا يدركون العبء الثقيل الذي سيحملونه بقية حياتهم. لقد تغيرت معاني أن يكون الإنسان إسرائيلياً إلى الأبد، ويهود الشتات، في معظمهم، لا يريدون أي علاقة لهم بذلك" .
هذا يقودنا إلى مناقشة فكرة أرّقت المؤسسين الأوائل للكيان الإسرائيلي، كيف يمكن لليهود في العالم أن يعتنقوا الفكرة الصهيونية، والعودة إلى "أرض الميعاد"، هو صراع بين القادة الصهاينة واليهود في العالم، بين من ينظر إلى الكيان كبلد يتمسك به، وبين من يعتبره بلداً رديفاً، وبين من يتخلى عنه بفعل الصورة الأخيرة التي ظهر بها الاحتلال كسفاك دماء، ومرتكب للتطهير العرقي، والإبادة الجماعية، وهو ما أثبتته محكمة الجنايات الدولية عبر إصدار مذكرة اعتقال لنتنياهو، ووزير الحرب السابق يوآف غالانت كمجرمي حرب .
واللافت والمضحك في الموضوع على حدٍّ سواء، أن الغرب يحيل ما جرى من تداعيات كارثية أصابت الكيان على المستوى العالمي والدبلوماسي إلى ما أسماه المؤرخ والسياسي الغربي روبرت ساتلوف من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إلى أفاعيل "الشبكة الإيرانية وحلفائها" في تحقيق تقدم ملحوظ في عزل "إسرائيل" وتحويلها إلى ما يشبه جزيرة، وأيضاً بما اعتبره "بمساعدة داعمين في العواصم السياسية ووسائل الإعلام والجامعات داخل أميركا وخارجها"، وكأن ما قام به الاحتلال من جرائم علنية، وتصريحات عنصرية وصف فيها الفلسطينيين بالحيوانات المتوحشة، وصولاً إلى المطالبة بإلقاء قنابل ذرية للإبادة لا تكفي ليتخذ الشارع الغربي موقفاً، بل إن ما جرى هو مخطط قامت به المقاومة وحلفاؤها، وكأن العالم مجرد من الإنسانية ويجب أن يرى بعيون الصهاينة، والموقف الطبيعي هو دعم "إسرائيل" مهما فعلت !
ولم يقف الأمر عند حدود النبذ، بل تزايدت حملات المقاطعة، ومن أبرزها وهو ما يمكن أن يتسبب بكارثة في حال حصوله، هو ما أعلنه الاتحاد الأوروبي، بقيادة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، عن خطط للسعي إلى تعليق جزئي للتجارة مع "إسرائيل" وفرض عقوبات على "الوزراء الإسرائيليين المتطرفين". ومن المقترحات تعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وكيان الاحتلال، التي تستهدف "المسائل المتعلقة بالتجارة". وفي الإحصائيات فقد بلغت إجمالي صادرات الكيان الإسرائيلي إلى الاتحاد الأوروبي 16.9 مليار دولار، أما وارداتها فقد بغت 24.8 مليار دولار في العام 2024.
وأختم بأبلغ ما عبَّر عنه الصحفي آري شفيط عما وصل إليه حال الكيان عالمياً" سيواجه خلفاء نتنياهو تحدِّياً غير مسبوق، والمهمة التي ستقف أمامهم لن تكون مجرد إصلاح إسرائيل، بل إنقاذها من حضيضٍ تاريخي لم يسبق له مثيل" .

ما الأسبـاب التي أدت إلـى وقــف الحــرب فــي غــزة؟

الكويت/ وكالات:

يرى محللون سياسيون أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة لم يكن ممكنًا لولا صمود المقاومة الفلسطينية ميدانيًا وفشل حكومة الاحتلال في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية، ما دفعها إلى القبول باتفاق كانت ترفضه سابقًا، في ظل تغيرات إقليمية ودولية واضحة.

وقال المحلل السياسي إياد القرا: إن "الاتفاق يمثل خطوة مهمة ومرحلة كان لا بد منها، بعد فترة طويلة من المماطلة والتسويف من قبل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ورفضه المتكرر للمبادرات السابقة".

وأكد القرا لوكالة "قدس برس"، أن "الوصول إلى هذا الاتفاق يعكس مرونة المقاومة الفلسطينية، التي ذهبت إليه انطلاقًا من قاعدة وقف المجازر والإبادة التي يتعرض لها القطاع، خاصة في ظل الضغوط الدولية والأمريكية المتزايدة باتجاه التهدئة، حتى وإن تم ذلك عبر مراحل، وهو ما كانت تطرحه المقاومة منذ البداية".

وأضاف أن "الاتفاق الحالي يُعدّ الأفضل في المرحلة الراهنة لوقف الحرب، وإن كان من السابق لأوانه الحكم على مآلاته النهائية، نظرًا لطبيعة الاحتلال القائمة على المراوغة في كل مرحلة تفاوضية".

وشدد القرا على أن "المقاومة متمسكة بثلاثة مبادئ أساسية: تبادل الأسرى بشكل متزامن في المرحلة الأولى، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق عدة في القطاع بالتوازي مع عمليات التسليم، والانسحاب الإسرائيلي الشامل من غزة ووقف دائم للحرب بنهاية المراحل المتفق عليها".

وأشار إلى أن "هذه الأهداف، رغم اختلاف الصيغ التنفيذية، تبقى ثابتة في رؤية المقاومة، التي تتعامل مع الاتفاق بجدية وحرص على تثبيت وقف العدوان".

من جانبه، قال المحلل السياسي ماجد الزبدة، إن "اتفاق وقف إطلاق النار جاء بعد فشل حكومة نتنياهو في تحقيق أهداف الحرب وسحق المقاومة الفلسطينية، وفشل جيش الاحتلال في تحرير أسرى غزة بالقوة". وأضاف الزبدة، أن "توقيع الاتفاق اليوم يأتي في ظل فشل السردية الإسرائيلية للصراع، وارتفاع الدعم العالمي للحق الفلسطيني، وتزايد رفض سياسات الاحتلال وجرائمه في قطاع غزة".

وأشار إلى أن "إسرائيل اضطرت لتوقيع الاتفاق بعد ارتفاع الكلفة السياسية للحرب وغرق جيش الاحتلال في مستنقع غزة دون هدف سياسي واضح، مع انسحاب الإدارة الأمريكية من أي دور في هذا الفشل الإسرائيلي".

وأوضح أن "تصاعد الضغوط الأمريكية على حكومة نتنياهو ودفعها لطاولة المفاوضات مع حركة حماس، يؤكد أن المقاومة لا تزال تمتلك قدرة ميدانية قوية، وأنها اللاعب الأساسي في الملف الفلسطيني، وأن أي أوهام إسرائيلية بوأدها أو تجاوزها لا أساس لها على الأرض". وتابع الزبدة: "بالنظر إلى تجربتنا السابقة مع الاحتلال، ننظر بتفاؤل حذر لهذا الاتفاق؛ فغزة بحاجة لالتقاط الأنفاس وملمة الجراح، لكنها تحتاج أيضًا لضمانات دولية تكبح الاحتلال وتمنع نتنياهو من استئناف الإبادة الجماعية بعد الإفراج عن جنوده الأسرى، الأمر الذي يتطلب حذرًا شديدًا من المقاومة خلال الفترة المقبلة".

ويواصل جيش الاحتلال انسحابه التدريجي إلى شرق قطاع غزة وفقا لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على أن يكمل انسحابه خلال 24 ساعة.

وذكرت القناة /12/ الإسرائيلية أن اللواء السابع النظامي انسحب من القطاع، كما قالت لاحقا إن اللواء 188 يغادر قطاع غزة. وأكدت إذاعة الجيش أن القوات الإسرائيلية ستستكمل الانسحاب إلى الخط الأصفر بموجب الاتفاق خلال وقت قصير.

وأضافت أن لواء الاحتياط "عتصيوني" شرع في الانسحاب من خان يونس جنوبي القطاع.

وكانت "هيئة البث" الإسرائيلية أوضحت أن خطوات تنفيذ الاتفاق تشمل انتهاء الحرب فور موافقة الحكومة الإسرائيلية التي صادقت على الاتفاق بعد تأجيلات عدة الليلة قبل الماضية.

دعا للانضباط لإنجاح مرحلة التعافي..

الإعلامي الحكومي يستعرض واقع قطاع غزة بعد عامين من الإبادة

غزة/ فلسطين:

رصد المكتب الإعلامي الحكومي أمس، واقع قطاع غزة عقب دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بعد عامين من الإبادة الجماعية، داعياً المواطنين للتعاون والانضباط لإنجاح مرحلة التعافي القادمة.

وقال مدير المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة في مؤتمر صحفي، إن جيش الاحتلال ارتكب أفظع جرائم الإبادة ضد 2.4 مليون مدني في قطاع غزة، مؤكداً استهدافهم ب200 ألف طن من المتفجرات.

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال هذه الفترة جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان وفق تعريفات القانون الدولي، استخدم فيها الغذاء والماء والدواء كسلاح حرب.

وأوضح أن الاحتلال تعمد وهدم البنية التحتية المدنية بنسبة 90%، وسيطر على أكثر من 80% من مساحة القطاع بالاجتياح والنار والتهجير القسري، الذي يعدّ جريمة ضد الإنسانية وضد القانون الدولي.

وقصف جيش الاحتلال وفقاً لـ"الثوابتة" منطقة المواصي أكثر من 150 مرة، رغم زعمه أنها كانت "منطقة إنسانية آمنة"، ليؤكد أن استهداف المدنيين كان سياسةً ممنهجة لا خطأً عارضاً.

وأدان بأشد العبارات جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وكل الجرائم البشعة التي ارتكبها الاحتلال على مدار عامين كاملين، محملاً إياه المسؤولية الكاملة عنها وعن تداعياتها.

وطالب "الثوابتة" بضمان وقف فوري وشامل للإبادة بكل أشكالها بما يشمل القتل والقصف والتجويع والحصار والتهجير القسري.

ونادى بضرورة رفع الحصار الكامل عن قطاع غزة وفتح جميع المعابر فوراً لإدخال المساعدات دون قيود سياسية.

ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية والقانونية والمحكمة الجنائية الدولية بمحاسبة قادة الاحتلال وعدم منحهم أي حصانة سياسية أو قانونية.

وشدد على ضرورة تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جرائم الحرب والإبادة وضمان عودة جميع النازحين وتعويضهم، كذلك المطالبة بخطة عاجلة لإعادة إعمار قطاع غزة بشكل شامل بتمويل عربي ودولي وفق آلية شفافة تضمن وصول الموارد إلى المدنيين.

إلى ذلك، جدد الإعلامي الحكومي مطالبته بحماية الطواقم الطبية والإعلامية والإنسانية وفق اتفاقيات جنيف وإعادة جثامين الشهداء الذين سرقهم الاحتلال، والإفراج الفوري عن جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال دون تأخير.

كما أكد في المؤتمر الصحفي على الإجلاء الفوري دون تأخير للمرضى والجرحى وخاصة الأطفال ومرضى السرطان لتلقي العلاج في الخارج.

وخلال عامين بلغ عدد الشهداء والمفقودين حوالي 77 ألف شهيد ومفقود، وصل منهم إلى المستشفيات أكثر من 67 ألفاً، بينما لا يزال 9,500 فلسطيني في عداد المفقودين.

ومن بين الشهداء ارتقى أكثر من 20 ألف طفل، و12,500 امرأة، بينهم 9,000 أم، وأكثر من 22,400 أب، إضافة إلى أكثر من 1,000 طفل لم يتجاوزوا العام الأول من عمرهم، و450 رضيعاً وُلدوا واستُشهدوا خلال الإبادة الجماعية على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ووفقاً للمؤتمر، فقد ارتكب الاحتلال مجازر بشعة بحق أكثر من 39 ألف أسرة بينها آلاف الأسر أُبيدت بالكامل أو لم ينجُ منها سوى فرد واحد، ليصبح أكثر من 55% من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين.

وفي جرائم استهداف الكوادر الإنسانية والخدمية، فقد استُشهد أكثر من 1,670 من أفراد الطواقم الطبية، و140 من الدفاع المدني، و254 صحفياً، وأكثر من 1000 من الدفاع المدني ورجال الشرطة المدنية، إضافة إلى استشهاد المئات من موظفي البلديات والعاملين في الإغاثة الإنسانية.

وعلى صعيد الجرحى والمصابين، فقد بلغ عددهم قرابة 170 ألف جريح، بينهم آلاف الجرحى بحاجة للتأهيل والعلاج في الخارج، إضافة إلى مئات حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر.

كما لا يزال أكثر من 6,700 معتقل فلسطيني يتعرضون للتعذيب الشديد في سجون الاحتلال، بينهم طواقم طبية وصحفية.

وأفاد "الثوابتة" بتعرض القطاع الصحي إلى انهيار كلي بعد تدمير وإخراج 38 مستشفى وعشرات المراكز الصحية وسيارات الإسعاف عن الخدمة، فيما تعرضت خدمات الرعاية الصحية لأكثر من 788 هجوماً.

وفي قطاع التعليم، دمّر الاحتلال 670 مدرسة و165 جامعة ومؤسسة تعليمية، فيما قتل 13,500 طالب وطالبة، و830 معلماً و193 عالماً وأكاديمياً، في محاولة متعمدة لإبادة الوعي الفلسطيني.

وفي استهداف دور العبادة، دمر الاحتلال 835 مسجداً كلياً، وعشرات المساجد جزئياً، واعتدى على 3 كنائس.

ودمّر الاحتلال 40 مقبرة وسرق أكثر من 2,450 جثماناً، كما أقام 7 مقابر جماعية داخل المستشفيات، في سلوك يعكس أقصى درجات الانحطاط الإنساني.

وعلى الصعيد الإسكاني، دمّر الاحتلال قرابة 300 ألف وحدة سكنية كلياً و200 ألف أخرى بشكل بليغ أو جزئي، ما أدى إلى تهجير نحو 2 مليون إنسان قسراً، وتكدسهم في خيام مهترئة غير صالحة للعيش، عاشوا فيها ظروفاً قاسية إلى أبعد الحدود.

وفي ملف التجويع، فقد أغلق الاحتلال معابر القطاع لأكثر من 600 يوم ومنع دخول مئات آلاف الشاحنات، واستهدف عشرات تكيات الطعام ومراكز توزيع الغذاء. وأكد "الثوابتة" استشهاد أكثر من 460 مدنياً بسبب الجوع وسوء التغذية، وأكثر من 2600 من المجوّعين في "مصائد الموت" المزعومة للمساعدات.

وبلغت الخسائر الأولية المباشرة لكافة القطاعات الحيوية أكثر من 70 مليار دولار، ما يعكس حجم الدمار الشامل والممنهج الذي تعرض له قطاع غزة على مدار عامين كاملين من الإبادة الجماعية.

ونادى "الثوابتة" أهالي قطاع غزة للتعاون الكامل مع الأجهزة الحكومية والإنسانية في أداء التكليفات الميدانية والمهنية المطلوبة في جميع القطاعات، كلٌّ في موقعه، بما يعزز صمودهم ويسهم في إعادة الحياة تدريجياً إلى القطاع.

وجدد تأكيده أن التعاون والانضباط والاستجابة للتعليمات الحكومية والإغاثية هو الطريق الآمن لتسريع جهود الإغاثة والإيواء واستعادة الخدمات الأساسية بصورة منظمة، بما يصون أمن المجتمع واستقراره.

تيك توك وغزة: تسلسل زمني للمعركة على السردية

لندن/ وكالات:

خلال عامين من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، لم تقتصر المعركة على الأرض ولا على الهواء. فهناك ساحة رقمية اشتعلت على نحوٍ غير مسبوق، كان عنوانها تطبيق المقاطع القصيرة الصيني تيك توك الذي تحوّل إلى ميدان مواجهة موازٍ بين إسرائيل من جهة، والمحتوى الفلسطيني والمتضامن معه من جهة أخرى. في زمن صار فيه الهاتف سلاحاً، أمسى "تيك توك" نافذةً يطلّ منها ملايين الشباب الأميركيين والغربيين على مشاهد الدمار والحصار والجرائم الإسرائيلية في القطاع، فبدأت واشنطن وتل أبيب معاً حملةً لإسكات هذا الصوت.

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، أي مع بداية العدوان الإسرائيلي، لاحظ مستخدمو "تيك توك" حول العالم ظاهرة غير مسبوقة: المحتوى المتضامن مع فلسطين يهيمن على المنصة. مقاطع تحمل وسم #StandWithPalestine تجاوزت 2.9 مليار مشاهدة، في مقابل 200 مليون فقط لوسم #StandWithIsrael. أما وسم #BoycottIsrael فحقق أكثر من 340 مليون مشاهدة، بينما وصلت مشاهدات وسم #BDS إلى ما لا يقل عن ثلاثة مليارات.

هذا الميل الجارف للتضامن الشعبي لم يكن صدفة. فكما تشير دراسات صادرة عن مركز "الأمن السيبراني من أجل الديمقراطية"، فإن "تيك توك" في الولايات المتحدة أظهر أن مقابل كل منشور مؤيد لإسرائيل في سبتمبر/أيلول 2024، كان هناك نحو 17 منشوراً مؤيداً للفلسطينيين. وهي فجوة لم تتغيّر خلال عامين من الحرب. تقول الباحثة في علوم الحاسوب في جامعة نورث إيسترن، لورا إدلسون، لصحيفة واشنطن بوست، إن "الفارق الكبير لا يعود إلى عدد الفيديوهات فحسب، بل إلى انتشار عدد محدود منها على نطاق واسع، مؤثراً في ملايين المستخدمين". ومع ازدياد عرض اللقطات المروعة للضحايا والمنازل المدمّرة، أخذ الرأي العام الأميركي، خصوصاً بين الشباب، يميل أكثر إلى إدانة الاحتلال ورفض حرب الإبادة.

كان لهذا التفاعل وقع الصدمة في تل أبيب وواشنطن. فقد رأت إسرائيل، التي طالما راكمت نفوذها عبر الإعلام التقليدي، أن المنصات الرقمية تهدم سرديتها القديمة. بدأ الهجوم من السياسيين: السيناتور الأميركي ماركو روبيو اتهم "تيك توك" بـ"التقليل من إرهاب حماس"، داعياً إلى حظره، بينما قال الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ إن التطبيق "يغسل أدمغة المستخدمين". أما الحكومة الإسرائيلية فدرست عام 2024 خيارات حجب المنصة أو تقييدها أو حتى تشكيل ائتلاف دولي لمواجهتها.

في المقابل، ردّت إدارة "تيك توك" بأن ما يظهر من محتوى مؤيد لفلسطين ليس نتيجة "تلاعب"، بل انعكاس لمشاعر المستخدمين أنفسهم. وأكّدت الشركة أن خوارزمياتها "محايدة"، وأنها تحذف مئات الآلاف من المقاطع التي تنتهك سياساتها. وذكرت أنها أزالت أكثر من 500 ألف فيديو، وأغلقت ثمانية آلاف بث مباشر خلال الشهور الأولى من العدوان، وأنها زادت عدد المشرفين الناطقين بالعربية والعبرية لرصد المحتوى "العنيف أو المضلل".

لكن الإجراءات لم تهدّئ إسرائيل ولا داعميها. فكلما استمر تدفّق صور الدمار في غزة عبر التطبيق، ازداد الضغط السياسي والإعلامي ضده، وبدأت تلوح في الأفق حملة منظمة لحظره أو الاستحواذ عليه.

في ربيع 2024، مرّرت إدارة جو بايدن قانوناً يجبر الشركة الصينية المالكة للتطبيق، "بايتدانس"، على بيع فرع "تيك توك" في الولايات المتحدة إلى مستثمرين أميركيين، بذريعة "حماية بيانات الأميركيين من الصين". غير أن التوقيت أثار الشكوك. فوفق "وول ستريت جورنال"، فإن "الزخم الجديد لحظر تيك توك" جاء جزئياً نتيجة الغضب من انتشار المقاطع المناهضة لإسرائيل، فيما قال النائب الديمقراطي رجا كريشنامورثي صراحة إن حرب غزة كانت أحد الأسباب التي دفعته لدعم الحظر. لاحقاً، كشف السيناتور الجمهوري جوش هاولي أن السبب الرئيس وراء دعوته لحظر التطبيق هو "انتشار المحتوى المعادي لإسرائيل". وهكذا تحوّل الجدل من قضية "أمن سيبراني" إلى معركة رقابة سياسية بامتياز.

في منتصف عام 2025، بدأت تتسرّب أسماء المستثمرين المرشحين للاستحواذ على "تيك توك" الأميركي: لاكلان مردوخ، ومايكل ديل، ولاري إليسون. ثلاثة رجال أعمال أميركيين على علاقة وثيقة بإسرائيل. مردوخ، ابن إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ، يملك مع والده شبكات "فوكس نيوز" و"نيوز كورب" و"نيويورك بوست" المعروفة بانحيازها الشديد لتل أبيب. أما ديل، مدير شركة "ديل تكنولوجيز"، فتزوّد شركته جيش الاحتلال بتقنيات رقمية وأنظمة بيانات. في حين يقود إليسون شركة "أوراكل"، التي تتعاون مع الحكومة الإسرائيلية في مشاريع بنية تحتية وأمن سيبراني.

وفي يوليو/تموز 2025، أثار "تيك توك" عاصفة جديدة عندما عيّن إيريكا ميندل، وهي موظفة سابقة تدربت في سلاح المدرعات في جيش الاحتلال، مسؤولة عن مراجعة سياسات المحتوى المتعلقة بـ"خطاب الكراهية". خطوة رآها ناشطون "اختراقاً إسرائيلياً مباشراً لإدارة المنصة"، خصوصاً أن التعيين جاء بعد اجتماع نظمته "رابطة مكافحة التشهير" المؤيدة لإسرائيل. لا يبدو أن الصراع على التطبيق صيني ـ أميركي بحت كما يُروَّج. فخلف شعارات "الأمن القومي" و"حماية المستخدمين"، تتضح مصالح جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة، التي تسعى إلى تطويع المنصات الرقمية الكبرى بما يخدم روايتها السياسية والإعلامية.

من هنا جاء أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في سبتمبر الماضي، بدعم إنشاء نسخة أميركية من "تيك توك" مملوكة لمستثمرين محليين، هم أنفسهم الذين تجمعهم صلات وثيقة بإسرائيل. ورأى محللون في معهد بروكينغز أن "ما يجري هو سعي لتجفيف منابع التضامن الرقمي مع الفلسطينيين داخل أميركا نفسها، بعدما فشلت محاولات الحجب المباشر".

مباراة إيطاليا وإسرائيل القادمة تتحول إلى قضية استخباراتية!

روما/ فلسطين:

كشفت تقارير صحفية، أن الحكومة الإيطالية منحت جهاز الموساد الإسرائيلي إذناً استثنائياً للتواجد في مدينة أوديني يوم الرابع عشر من أكتوبر الجاري، بهدف تأمين بعثة المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم في أماكن سرية قبل خوض المباراة المهمة ضد نظيره الإيطالي ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

وحسب الإعلام الإيطالي، فإن المباراة بين المنتخب الآزوري وضيفه الإسرائيلي ليست مجرد حدث رياضي عابر، بل تحولت إلى قضية استخباراتية في اعقاب التوترات السياسية بالمنطقة بسبب حرب غزة، والاعتداء مؤخراً على أسطول الحرية العالمي.

وتخشى الحكومة الإيطالية، من ردود الأفعال الغاضبة والاحتجاجات الجماهيرية، التي تطالب بطرد المنتخب الإسرائيلي من المسابقات والبطولات الرياضية، أسوة بالفرق الروسية عقب الحرب على أوكرانيا عام 2022.

ودعا ناشطون إيطاليون مناهضون لـ(إسرائيل) إلى مظاهرة حاشدة في يوم المباراة لرفع "البطاقة الحمراء ضد إسرائيل".

وكانت مباراة المنتخبين في الجولة السابعة من التصفيات -والتي أقيمت بالمجر في 8 سبتمبر/أيلول الماضي انتهت بفوز دراماتيكي لمنتخب "الآزوري" 4-5.

إندونيسيا تمنع دخول لاعبي الجمباز الإسرائيليين بسبب الإبادة في غزة

جاكرتا/ وكالات:

أعلنت مسؤولة رياضية في إندونيسيا أمس، أنّ بلادها قررت منع دخول لاعبي الجمباز الإسرائيليين بسبب حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقالت رئيسة الاتحاد الإندونيسي للجمباز إيتا جولياتي في تصريحات صحفية، إن جاكرتا رفضت منح تأشيرات للاعبي الجمباز الإسرائيليين، ما يكلفهم خسارة مكان في بطولة عالمية في إندونيسيا هذا الشهر، وذلك وسط غضب بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة.

وكان من المقرر أن يشارك الفريق الإسرائيلي في بطولة العالم للجمباز الفني في الفترة من 19 إلى 25 تشرين الأول/ أكتوبر في إندونيسيا، أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم، والتي لا تربطها علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل.

وقالت إيتا جولياتي رئيسة الاتحاد الإندونيسي للجمباز للصحفيين "لقد تأكد عدم حضورهم"، ولم يرد الاتحاد الإسرائيلي للجمباز على الفور على طلب للتعليق عبر البريد الإلكتروني.

وقال وزير الشؤون القانونية الإندونيسي يوسريل إيزا ماهيندرا إن بلاده قررت عدم إصدار تأشيرات للرياضيين الإسرائيليين، عازيا ذلك إلى اعتراضات من جماعات مثل مجلس علماء الدين الإسلامي وحكومة جاكرتا.

وأضاف يوسريل في بيان صحفي أمس، أن القرار يتماشى مع سياسة إندونيسيا المتمثلة في عدم إقامة علاقات مع إسرائيل حتى تعترف "باستقلال دولة فلسطين وسيادتها الكاملة".

وبدعم أمريكي، يرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة، خلّفت 67 ألفاً و194 شهيداً، و169 ألفاً و890 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 460 فلسطينياً بينهم 154 طفلاً.

اليونيسيف تحذر من ارتفاع وفيات الأطفال في غزة.. وتجمع رضيعين بآبائهما

باريس/ فلسطين:

دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" الجمعة إلى فتح جميع المعابر لإتاحة دخول المساعدات الغذائية إلى غزة محذرة من خطر ارتفاع وفيات الأطفال بسبب ضعف مناعتهم.

وقالت المنظمة الأممية إنها أجلت اثنين من أصل 18 طفلا حديثي الولادة من مستشفى في شمال غزة ليتم لم شملهما مع آبائهما في الجنوب.

وكانت المنظمة قد علقت محاولتها نقل الطفلين الخميس وسط هجوم عسكري إسرائيلي مستمر على المدينة، ولكنها تمكنت من نقلهما إلى آبائهما بعد ذلك.

وقال المتحدث باسم اليونيسف ريكاردو بيريس في مؤتمر صحفي في جنيف أمس، "كان لدينا 18 طفلا في الحاضنات في بداية الأسبوع. وتم نقل اثنين منهم الخميس"، مضيفا أن الآخرين ينتظرون في الحاضنات لحين الحصول على تصريح أمني إسرائيلي.

وقال بيريس "الوضع حرج. نواجه خطر ارتفاع حاد في وفيات الأطفال، ليس فقط حديثي الولادة، بل أيضا الرضع، نظرا لأن مناعتهم أصبحت أكثر ضعفا من أي وقت مضى".

وقال مسؤول كبير في الأمم المتحدة أول من أمس، إن الأمم المتحدة تخطط لتكثيف إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، حيث تعاني بعض المناطق من المجاعة، خلال أول 60 يوما من وقف إطلاق النار في القطاع. وأكدت يونيسف أن دعم التغذية هو الأولوية الرئيسية، إذ يعاني 50 ألف طفل من خطر سوء التغذية الحاد ويحتاجون إلى علاج فوري. وأوضح بيريس أن مناعة الأطفال منخفضة لأنهم "لم يتناولوا الطعام بشكل صحيح، وفي الآونة الأخيرة، لم يتناولوا الطعام على الإطلاق ولفترة طويلة للغاية".

وأضاف "بالنسبة للأطفال، يحتاجون إلى الفيتامينات والعناصر الغذائية المناسبة للنمو والقدرة على التكيف مع تغيرات درجات الحرارة أو تفشي الفيروسات".

إنفوجرافيك